Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقعي فإن هذا لم يمنع الشبان الرمزيين من أن يروا فيها شيئا آخر غير الجانب الواقعي :

وقد قال عنها (Albert Aurier) : « إن هذه الدراما المثيرة ذات الطاقة الإيحائية تلقي نورا مشعا في ظلام الليل حيث يتردد حديث الشبان الدراميين الذين شعروا بضرورة التجديد المسرحي . . إنه ينير لهم طريق الفن الأسطوري والمثالي ، ويعلمهم أن تأمل الواقع لا تكمن قيمته إلا باعتباره عاملا مساعدا في الفكرة والتعبير والابانة . ولكي يؤلف المرء في الفن ، فإن ذلك لا يقتضي معارضة الحياة أو نقلها ، ولكن يقتضي إبداع أسطورة قابلة للحياة »[1]. وبذلك يمكن اعتبار ابسن مثالا حيا للجيل الذي ضاق بالمسرح الهزلي الذي كان يقدم مسرحيات تافهة خالية من الفكر والتأمل العميق ، وبفضله وجدت الرمزية سبيلها إلى المسرح وخاصة بعد أن أسس مسرح (العمل) (L'oeuvre) الذي كان من بين مخرجيه (Lugné Poe) والذي اشتهر بإخراجه للمسرحيات الرمزية . فقد عرف الجمهور الفرنسي بالمسرح الأجنبي من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنه كان ينتقي الآثار الرمزية ويعرضها ، بحيث قدم آثار « ستندبرج » و « بجورنسون » و « اسكارويلد » و « ميترلينك » « ابسن » بالاضافة إلى المسرحيات الرمزية للكتاب الفرنسين الناشئين أمثال : (H. Bataille) و (H. Dc Remir) و (Rachilde) [2].

وواكب ترجمة (ابسن) إلى الفرنسية ظهور الشاعر الكاتب المسرحي « موريس ميترلينك » الذي يعد انتصارا حقيقيا للمذهب الرمزي لما قدم من أفكار ومن آثار فنية « أثرت الأدب الرمزي ، وحققت نجاحا باهرا في

(١) Guy Michaud, Message Poétique du Symbolisme, p.438.

(٢) P. Martino, Parnasse et Symbolisme, p.176.